

جامعة القاهرة

كلية الحقوق

قسم التشريعات

التنظيم القانوني لعمل المرأة

في قانون العمل المصري

دراسة مقارنة

بحيث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في القانون

إعداد

أحمد رشاد أمين خليل

لجنة المناقشة والحكم

رئيسا

الأستاذ الدكتور / أحمد حسن البرعي

أستاذ القانون ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق جامعة
القاهرة .

عضوا

الأستاذة الدكتورة / نبيلة إسماعيل رسلان

أستاذ القانون ووكيل كلية الحقوق جامعة طنطا .

مشرفا وعضوا

الأستاذ الدكتور / محمد أحمد إسماعيل

أستاذ القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

القاهرة ٢٠٠٥

الإهداء

إلى أبي وأمي اعترافاً بفضلهم
وإبراً بهم .

إلى زوجتي وأبني عوضاً لهم .

شكر وتقدير وعرفان

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ سورة النمل آية ١٩

وبكل التقدير والعرفان أرفع أسمى آيات التبجيل والاحترام
لأصحاب الفضل عليّ ممن كان لهم الدور الأسمى في إخراج هذه
الدراسة إلى النور .

إلي أستاذي القدير د . / أحمد حسن البرعي المشرف الأول
علي الرسالة والتي كان لتوجيهات سيادته أثرها البالغ في ظهور
هذا العمل .

وإلي أستاذي الجليل د . / محمد أحمد إسماعيل المشرف
علي الرسالة فكانت هذه الرسالة ثمرة غرسه وجهده الجهد .

وأخيراً شكري وعرفاني للأستاذة الدكتورة / نبيلة إسماعيل
رسلان علي تفضلها بمناقشة هذه الرسالة .

فلهم مني جميعاً كل آيات التوقير والوفاء والتبجيل وأسأل الله
عز وجل أن ينفعني بنصح أساتذتي وتوجيهاتهم .

مقدمة

لقد اقتضت حكمته سبحانه وتعالى تنويع الجنس البشري إلى ذكر وأنثى ، ليتم في إطار هذا التنوع التكامل الإنساني ، والتكافل الاجتماعي ، وما ينتج عن ذلك من التنازل واستمرار وجود الإنسان علي الأرض إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها .

والإنسان رجلا كان أم امرأة مطالب بأن يستخدم طاقته الجسدية والعقلية ، وينمي مواهبه الظاهرة و الباطنة في إطار فطرته وحدود طبيعته ، تحقيقا للغاية التي خلق من أجلها ، فهو مخلوق ابتداء ليُستخلف في الأرض ، وهو مُستخلف فيها ليحقق منهج الله في صورته الواقعية لينشئ ويعمر ، وليغير ويطور ، وليصلح وينمي ، وهو مُعان علي ذلك من الله سبحانه وتعالى ، وما الخروج عن هذا الإطار وتجاوز هذه الحدود إلا من أسباب اختلال نظام الحياة ، وبالتالي من أسباب الفوضى والاضطراب ، وفقدان التوازن وعدم الاستقرار^(١) .

وما دام الإنسان مُستخلف فلا بد وأن يكون اكتسابه للمال عن الطريق الذي شرعه الله له^(٢) ولا خلاف علي أن العمل هو الطريق الطبيعي والوسيلة الأساسية للكسب الحلال المشروع ومعيّار المشروعية في الإسلام يكمن في ألا يمس المكتسب حقا من الحقوق وألا يتسبب الاكتساب في تضييع فرض من فرائض الله^(٣) .

والعمل منذ كان الإنسان^(٤) وأنى يكون ، سيبقي حلم حياته وسياج أمنه ، ورائد ركه علي طريق الرخاء والتقدم ، وصانع الحضارات وجوهر الشرائع وهدفا مرموقا ومأمولا لنضال البشرية عبر أجيال غير ذات عدد ، فالعمل واحد من أغلي وأسمى مقومات الحياة ، ومن

(١) صلاح عبد الغني محمد — موسوعة المرأة المسلمة — الحقوق العامة للمرأة — الجزء الأول — الدار العربية للكتاب — طبعة ١٩٩٨ — ص ٢٠

(٢) فالإنسان خليفة الله في الأرض ، والعمل من مقتضيات الاستخلاف ومتطلباته ، قال تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ سورة الأنعام آية ١٦٥ ويقول سبحانه ﴿ آمَنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ سورة الحديد آية ٧ ، وقال جل شأنه ﴿ وَكُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَّيْ اللّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .. ﴾ سورة التوبة آية ١٠٥

(٣) فإذا تسبب الحصول علي الكسب الحلال ضياع فرض من فرائض الله صار هذا الكسب خبيثا بما ترتب عليه ونشأ عنه فعلي الرغم من أن الكسب حلالا في ذاته إلا أن ضياع الفريضة أدى إلي خروجه عن دائرة المشروعية . أنظر تفصيلا أ . د يوسف قاسم — التعامل التجاري في ميزان الشريعة — دار النهضة العربية — الطبعة الثانية — ١٩٩٣ — ص ٢٦ ، ص ٢٧

(٤) قال عبد الرزاق : قال معمر : أخبرني عوف عن قسامه ابن زهير عن ابي موسى الأشعري قال أن الله حين أهب آدم من الجنة إلي الأرض علمه صنعة كل شئ وزوده من ثمار الجنة ، فشاركه هذه من ثمار الجنة ، غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير . أنظر تفصيلا الإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير — قصص الأنبياء — مكتبة النهضة — بغداد — الطبعة الأولى ١٩٨٢ — ص ٢٥

١	مقدمة
١١	فصل تمهيدي : التطور التاريخي لعمل المرأة .
١٣	مطلب تمهيدي : دور المرأة وفقا للتطور الاقتصادي .
١٧	المبحث الأول : دور المرأة في النظم و الحضارات القديمة .
١٩	- المطلب الأول : الحضارة المصرية القديمة .
٢٥	- المطلب الثاني : حضارة بلاد الرافدين .
٢٨	- المطلب الثالث : حضارة بلاد ما وراء النهر .
٣٠	- المطلب الرابع : الحضارتين اليونانية والرومانية .
٣٦	المبحث الثاني : مكانة المرأة في الشرائع السماوية .
٣٨	- المطلب الأول : مكانة المرأة في الشريعة اليهودية .
٤١	- المطلب الثاني : مكانة المرأة في الشريعة المسيحية .
٤٣	- المطلب الثالث : مكانة المرأة في الشريعة الإسلامية .
٥٠	<u>الباب الأول : حق المرأة في العمل .</u>
٥١	مبحث تمهيدي : تعريف حق المرأة في العمل والتكيف القانوني له .
٥٥	الفصل الأول : أشخاص الحق .
٥٦	المبحث الأول : العامل (العاملة) .
٦٥	المبحث الثاني : صاحب العمل .
٦٧	الفصل الثاني : محل الحق .
٦٩	المبحث الأول : بيان قوة العمل النسائية وتوزيعها على القطاعات المختلفة .
٧٥	المبحث الثاني : العمل المنزلي .
٧٦	- المطلب الأول : مفهوم العمل المنزلي والسمات المميزة له .
٨٠	- المطلب الثاني : التفرقة بين العمل المنزلي وخدم المنازل .
٨٢	- المطلب الثالث : تقييم العمل المنزلي وأهميته .
٨٧	المبحث الثالث : العمل الزراعي .
٩١	الفصل الثالث : مشروعية عمل المرأة (مشروعية الحق)
٩٣	المبحث الأول : وجهة النظر الفقهية في عمل المرأة .
٩٤	- المطلب الأول : التطور الفقهي لعمل المرأة .
١٠٤	- المطلب الثاني : الضوابط التي قررها الفقهاء المسلمون لحماية المرأة العاملة .
١١٤	المبحث الثاني : مشروعية عمل المرأة في القانون المقارن .

١٢٠	الباب الثاني : الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعمل المرأة .
١٢١	الفصل الأول : العوامل المؤثرة على عمل المرأة .
١٢٣	المبحث الأول : التكوين العلمي للمرأة .
١٢٤	- المطلب الأول : التعليم .
١٣٦	- المطلب الثاني : التدريب و التوجيه الفني .
١٤٧	المبحث الثاني : العوامل الاجتماعية .
١٤٩	- المطلب الأول : أثر الثقافات والأعراف السائدة على عمل المرأة .
١٥٤	- المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية .
١٦٠	- المطلب الثالث : السياسات والقوانين والخدمات المساعدة .
١٦٧	المبحث الثالث : العوامل الاقتصادية .
١٦٨	- المطلب الأول : النظام الاقتصادي .
١٧١	- المطلب الثاني : البنى الاقتصادية للمجتمع .
١٧٧	- المطلب الثالث : الحالة الاقتصادية للأسرة .
١٧٩	الفصل الثاني : الآثار المترتبة على عمل المرأة .
١٨٠	المبحث الأول : الآثار الإيجابية لعمل المرأة .
١٨١	- المطلب الأول : الآثار المتعلقة بالمرأة ذاتها .
١٨٥	- المطلب الثاني : الآثار المتعلقة بالأسرة و المجتمع .
١٨٧	المبحث الثاني : الآثار السلبية لعمل المرأة .
١٨٩	- المطلب الأول : السلبيات المتعلقة بالمرأة ذاتها .
١٩٦	- المطلب الثاني : السلبيات المتعلقة بالأسرة و المجتمع .
٢٠١	الباب الثالث : عدم التمييز ضد المرأة في الاستخدام والمهنة .
٢٠٤	الفصل الأول : ماهية التمييز ومصادر الأحكام المناهضة له .
٢٠٦	المبحث الأول : ماهية التمييز في الاستخدام والمهنة .
٢١٠	المبحث الثاني : مصادر الأحكام المناهضة للتمييز ضد المرأة العاملة .
٢٣١	الفصل الثاني : أوجه التمييز وأنواعه .
٢٣٢	المبحث الأول : أوجه التمييز .
٢٣٢	- المطلب الأول : التمييز في التشغيل .
٢٣٤	- المطلب الثاني : التمييز في الأجر .
٢٤٤	- المطلب الثالث : التمييز في التدريب المهني .
٢٤٩	- المطلب الرابع : التمييز في المعاملة للعمال ذو المسؤوليات العائلية .
٢٥٦	المبحث الثاني : أنواع التمييز .
٢٥٨	الفصل الثالث : الآثار المترتبة على التمييز و أسباب استمراره وكيفية القضاء عليه .
٢٥٨	المبحث الأول : الآثار المترتبة على التمييز .

٢٥٩	المبحث الثاني : أسباب استمرار التمييز ضد المرأة .
٢٦١	المبحث الثالث : كيفية القضاء على التمييز .
٢٦٥	<u>الباب الرابع : التدابير الحمائية للمرأة العاملة.</u>
٢٦٧	مبحث تمهيدي : نبذة تاريخية عن دور المنظمات الدولية والعربية في حماية المرأة العاملة .
٢٧٤	الفصل الأول : حظر الأعمال الشاقة والخطرة
٢٧٥	المبحث الأول : موقف مستويات العمل الدولية والعربية من الحظر .
٢٧٦	- المطلب الأول : مستويات العمل الدولية .
٢٨٢	- المطلب الثاني : مستويات العمل العربية .
٢٨٤	المبحث الثاني : نطاق الحظر والنتائج المترتبة عليه .
٢٩١	المبحث الثالث : المخاطر المهنية المرتبطة بطبيعة العمل .
٢٩٣	الفصل الثاني : حظر عمل المرأة ليلا .
٢٩٥	مطلب تمهيدي : نبذة تاريخية بشأن حظر عمل المرأة ليلا .
٣٠٠	المبحث الأول : نطاق الحظر و مفهوم العمل ليلا .
٣٠٩	المبحث الثاني : اتجاهات الفقه والتشريع المقارن بشأن عمل المرأة ليلا .
٣١٠	- المطلب الأول : اتجاهات الفقه بشأن حظر عمل المرأة ليلا .
٣١٦	- المطلب الثاني : موقف القاتون المقارن من عمل المرأة ليلا .
٣٢١	المبحث الثالث : رؤيتنا لعمل المرأة ليلا .
٣٢٥	<u>الباب الخامس : حماية الأمومة.</u>
٣٢٨	الفصل الأول : أحكام إجازة الوضع .
٣٢٩	المبحث الأول : نطاق حماية الأمومة .
٣٣٧	المبحث الثاني : مناه و شروط استحقاق إجازة الوضع والتأصيل القانوني لها .
٣٣٨	- المطلب الأول : مناه استحقاق إجازة الوضع .
٣٤٠	- المطلب الثاني : شروط استحقاق إجازة الوضع .
٣٤٤	- المطلب الثالث : التأصيل القانوني للإجازة الوضع .
٣٤٦	المبحث الثالث : مدة إجازة الوضع وكيفية الاستفادة منها .
٣٤٧	- المطلب الأول : مدة إجازة الوضع .
٣٥١	- المطلب الثاني : إجازة الوضع حق للعاملة والتزام عليها .
٣٥٢	- المطلب الثالث : حالة المرض الناتج عن الحمل والوضع .
٣٥٤	المبحث الرابع : سلطة صاحب العمل على العاملة الحامل .
٣٥٨	الفصل الثاني : أحكام تأمين الأمومة .
٣٦٠	المبحث الأول : شروط استحقاق تأمين الأمومة .
٣٦٢	المبحث الثاني : مزايا تأمين الأمومة .
٣٦٩	الفصل الثالث : أحكام رعاية أسرة المرأة العاملة .

٢٧٠	المبحث الأول : حق العاملة في رعاية أطفالها .
٣٧١	- المطلب الأول : فترات الإرضاع .
٣٧٦	- المطلب الثاني : إجازة رعاية الطفل .
٣٨٠	- المطلب الثالث : دور الحضانة .
٣٨٤	المبحث الثاني : حق العاملة في رعاية أسرتها .
٣٩١	الباب السادس : نحو إطار متكامل لحماية المرأة العاملة .
٣٩٢	مبحث تمهيدي : الملامح الأساسية لوضع المرأة في سوق العمل .
٣٩٥	الفصل الأول : أثر المتغيرات الاقتصادية علي العمالة النسائية .
٣٩٧	المبحث الأول : أثر العولمة علي العمالة النسائية .
٣٩٨	- المطلب الأول : العلاقة بين معايير العمل والعولمة (البعد الاجتماعي للعولمة) .
٤٠٢	- المطلب الثاني : أثر العولمة علي المرأة العاملة .
٤١٠	المبحث الثاني : أثر التحول نحو اقتصاد السوق علي العمالة النسائية .
٤١٢	- المطلب الأول : العلاقة بين عمال شركات القطاع العام سابقا وأصحاب الأعمال الجدد .
٤١٤	- المطلب الثاني : أثر الخصخصة علي العمالة النسائية .
٤٢٤	- المطلب الثالث : كيفية مواجهة الدولة للآثار المترتبة علي الخصخصة .
٤٣٢	الفصل الثاني : عرض لبعض الحلول والاقتراحات بشأن التنظيم القانوني لعمل المرأة .
٤٣٦	الخاتمة .
٤٤١	الملاحق .

المخلص

تشكل هذه الدراسة انطلاقة أولية علي طريق استظهار جوانب الحماية القانونية للمرأة العاملة في التشريع المقارن ، وقد تناولنا فيها فكرة التنظيم القانوني لعمل المرأة وذلك من خلال تقسيم هذه الفكرة إلي ستة أبواب سبقها فصل تمهيدي تعرفنا فيه علي التطور التاريخي لعمل المرأة ، ثم عرجنا بعد ذلك إلي الأفكار الرئيسية التي تناولتها هذه الأبواب ، فبدننا بتحديد كنية حق المرأة في العمل وماهية هذا الحق وأركانه وذلك في باب أول ، ثم فردنا الثاني لبحث الأبعاد الاقتصادي والاجتماعية والثقافية لعمل المرأة ، وتعرفنا في الثالث علي مبدأ عدم التمييز ضد المرأة العاملة ، وعالجنا في الرابع التدابير الحمائية التي وضعها المشرع لحماية للمرأة العاملة ، وعرضنا في الخامس لأحكام حماية الأمومة ، وفي ختام هذه الدراسة قمنا بوضع تصور نحو إطار متكامل لحماية المرأة العاملة وذلك في الباب السادس منها .

والله تعالى أسأل أن يجعلها إسهامه مباركة في حماية المرأة وصيانتها تحقيقاً لغاية أهم وأشمل وهي حماية مجتمعنا ورخاء أفراده .

والله الموفق ،

الباحث

أحمد رشاد أمين